

تصور مقترح لإدارة استثمارات الأوقاف بالجامعات السعودية

في ضوء التجارب العالمية

من إصدارات مؤسسة

ساعي لتطوير الأوقاف (٢٢)

إعداد:

د. ندى بنت خالد بن حمد السيارى

أستاذ مساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية - الرياض

تعريف عام بالمؤلف:

الباحثة عضو هيئة تدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برتبة

أستاذ مساعد في كلية التربية قسم الإدارة والتخطيط التربوي.

الهدف العام للمادة العلمية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إدارة استثمارات الأوقاف بالجامعات

السعودية والكشف عن التجارب العالمية فيها، وتحديد المتطلبات اللازمة لها، وتقديم

تصور مقترح لإدارتها في ضوء التجارب العالمية من وجهة نظر القيادات الإدارية

ورؤساء الأقسام.

الكلمات المفتاحية:

الجامعات السعودية - إدارة الاستثمار - الأوقاف

أهمية المادة العلمية:

لدراسة أهمية علمية (نظرية)، وعملية؛ فالدراسة تعدّ من الدراسات

النادرة، والتي تناولت موضوع إدارة استثمار الأوقاف في الجامعات السعودية،

وتأمل الباحثة في أن تقدّم إضافة للباحثين والمهتمين بمجال اقتصاديات التعليم.

وترجو أن تسهم في مساعدة الباحثين نحو إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بإدارة واستثمار الأوقاف في الجامعات. وأما الأهمية العملية للدراسة فإنها تتزامن مع رؤية المملكة ٢٠٣٠م في المملكة العربية السعودية، حيث دعت إلى تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على التمويل الحكومي، وتأمل الباحثة في أن تقدّم معلومات ونتائج مفيدة تساعد المسؤولين في الجامعات السعودية والقائمين على إدارة استثمارات الجامعات وصناع القرار. كما تأمل في أن تزوّد المسؤولين في التعليم بإطار عام لإدارة استثمارات الأوقاف في الجامعات السعودية، وإمكان استفادة الجامعات السعودية من التصوّر المقترح في تطوير إدارة استثمار الأوقاف في ضوء التجارب العالمية.

أبرز موضوعات المادة العلمية:

احتوت الدراسة على خمسة فصول؛ تناول الفصل الأول: التعريف بمشكلة الدراسة وتمهيداً لها وتعريفاً بأسئلتها وأهدافها وأهميتها وحدودها ومصطلحاتها. وتناول الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة، واشتمل على مباحث عن الأوقاف عامة، وفي الجامعات السعودية خاصة، وعن تاريخ الأوقاف في العالم، وتاريخها في المملكة العربية السعودية خاصة، وعن المفاهيم ذات الصلة بها وأنواعها وأهميتها وأهدافها، وعن العوامل المؤثرة على إدارة وضوابط استثمارها في الجامعات ومتطلباتها والتحديات التي تواجهها، وعن التجارب العالمية في إدارة استثمارها كتجربة جامعة أكسفورد وجامعة هارفارد وجامعة ييل وغيرها. وتناول الفصل الثالث: منهجية الدراسة. وتناول الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة وتحليلها ومناقشة نتائجها. وأخيراً تناول الفصل الخامس: خلاصة الدراسة وأبرز النتائج والتوصيات والمقترحات.

أبرز التوصيات والنتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة موافقون بدرجة ضعيفة على استثمار الأوقاف بما يحقق العوائد والاستثمار المادي، وموافقون بدرجة ضعيفة على إدارة استثمار الأوقاف بما يحقق الفائدة منها على خطط وأنشطة وبرامج الجامعة، ويزيد من قيمتها العلمية والعملية، واشتمل هذا المجال على أربعة أبعاد حيث جاء بُعد دعم إدارة استثمارات الأوقاف للأنشطة العلمية في المرتبة الأولى بين الأبعاد ذات الصلة بإدارة استثمار الأوقاف بما يحقق الفائدة منها على خطط وأنشطة وبرامج الجامعة ويزيد من قيمتها العلمية والعملية، يليه بُعد مساعدة إدارة استثمارات الأوقاف لأعضاء هيئة التدريس، ثم بُعد إسهام إدارة استثمارات الأوقاف في التجهيزات العلمية ومصادر التعلم، بينما جاء بُعد توفير إدارة استثمارات الأوقاف للخدمات الطلابية في المرتبة الأخيرة. وبيّنت النتائج أن أفراد العينة موافقون بدرجة كبيرة على مُعَوِّقات إدارة استثمارات الأوقاف بالجامعات السعودية؛ حيث جاءت المُعَوِّقات البشرية في المرتبة الأولى بين مُعَوِّقات إدارة استثمارات الأوقاف بالجامعة السعودية، يليها المُعَوِّقات التقنية، ثم المُعَوِّقات الثقافية، بينما جاءت المُعَوِّقات الإدارية في المرتبة قبل الأخيرة، بينما احتلت المُعَوِّقات التشريعية المرتبة الأخيرة. وكشفت النتائج أن أفراد العينة موافقون تماماً على المتطلبات اللازمة لإدارة استثمارات الأوقاف بالجامعات السعودية؛ حيث جاءت المتطلبات البشرية في المرتبة الأولى بين المتطلبات اللازمة لإدارة استثمارات الأوقاف بالجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الإدارية ورؤساء الأقسام، يليها المتطلبات التقنية، ثم المتطلبات التشريعية، بينما جاءت المتطلبات الإدارية في الأخير.

وفي ضوء النتائج توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات، كان أبرزها الاستفادة من التصور المقترح للدراسة الحالية وذلك من خلال تطبيقه في

الجامعات السعودية، مع مواءمة ذلك مع التغيرات المستقبلية. وإنشاء إدارة استثمار للأوقاف في الجامعات يكون من أبرز مهامها دراسة خطط استثمار الأوقاف وإدارتها. وإنشاء حافظة سياسات استثمارية مرنة، تمكن الجامعات من التعامل مع الأزمات المتنوعة التي تواجه إدارة استثمارات الأوقاف. وأن تنشئ كل جامعة سعودية شركة إدارية تابعة لها، تتولى مسؤولية تدريب الأفراد ليصبحوا خبراء في مجال الاستثمار، وكذلك من أجل مساعدة الجامعة على القيام بمهامها فيما له صلة بالاستثمار وتعزيز مواردها المالية على المدى الطويل. والاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية عن إدارة استثمارات الأوقاف في الجامعات السعودية باستخدام متغيرات أخرى.

تعليق ختامي على البحث:

تعد الأوقاف مصدرًا من مصادر تمويل التعليم في الجامعات السعودية، وقد جاءت هذه الدراسة لتقديم إطار نظري وعملي من خلال التعرف إلى واقع إدارة استثمار الأوقاف في المملكة العربية السعودية، والتعرف إلى المتطلبات الإدارية والتنظيمية والبشرية والتشريعية اللازمة لإدارة استثمارات الأوقاف بالجامعات السعودية، وتقديم تصوّر مقترح لإدارة استثمارات الأوقاف في الجامعات السعودية بالاستفادة من التجارب العالمية الحديثة وأدبيات الدراسات لوضع تصوّر مقترح لإدارة استثمارات الأوقاف في الجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية ليستفيد منه أصحاب القرار ويكون مسهمًا بإذن الله في تقديم إطار عام لإدارة استثمارات الأوقاف في الجامعات السعودية.